كان اصلح لمن اراد تمسيه لان اليبس المستخرج منه قد اكتسب قوة من السكنجبين
وهو مسكن لحرة الصفرا متى شرب وان خلط معه عشرة دراهم اهليلج اصفر
خرج بالاسهال ما فسد منها واما الادويه التي تدخل المعدة فتختلف لان
منها الاشربه والمعاجين والاقراص والحبوب والسفوفات واوفق هذه
الادويه في حفظ الصحة على المعدة شراب المصطكي وهذه صفته
يوخذ من المصطكي اوقيه ويلقى عليها من الماء خمسة ارطال ويطبخ بنار جمر صافيه
حتى يبقى من الما اقل من النصف ثم يصفى ويلقى عليه مثله عسل منزوع الرغوه
ويطبخ حتى يصير في قوام الاشربه ثم ينزع ويبرد حتى يصير ويلقى في كل رطل
من الما اوقيه فانه قريب من الخمر في حفظ الصحة وما عدا هذا الشراب من — مر هذا الشراب صح
الادويه فانه يحتاج اليه في مداواة الامراض وليس هنا محل كل شي من تلك
الادويه لانه يخرج عن الغرض المقصود اليه في هذه الرسالة واما النظر فيما يخرج
عن المعده فاقول كل ما يخرج من المعده لا يخلو من اقسام ثلثه لين ومعتدل او صلب
فينبغي لمن يريد حفظ صحته ان ينظر الى القوام طبيعته فان راه لينا اكثر
من عادته فيشرب شراب الورد اليابس ويتناول من جوارش السفرجل
ويجعل غذاه سماقيه او حصرميه وان راه اصلب من العاده فيجعل
طبيخة الاجاص هذا ان كان محرورا او يفطر على شراب البنفسج ...
... السكنجبين وان وجد طبيعته ...

وجشا حامضا اخذ في الحال شيئا يسيرا من جوارش المصطكي
وجعله في فيه وجعل غذاه فروجا بدارصيني وان كان الجشا دخانيا
تناول شيا من شراب الرمان الحامض وشراب السكنجبين الرماني ويجعل
غذاه حصرميه وان وجد في بطنه قراقرا اخذ من جوارش وجعل في توابل — الانيسون صح
طبيخه الكمون وان لم يجد في معدته شيا مما ذكر الا انه وجد شهوته
ضعيفه عن طلب الغذا فينبغي له حينيذ شرب الورد مع المصطكي ويجعل
غذاه نعنعيه تم تفسير الكلمة الاولى من كلمات خير البريه
صلى الله عليه وسلم يتلوه تفسير الكلمة الثانيه والله المستعان

الكلمة الثانيه من كلام خير البريه صلى الله عليه وسلم

اقول وبالله استعين لما كان حدوث الامراض عن
الاخلاط وكان العلاج الحقيقي الذي يشفي باذن الله انما هو شرب الدواء
الذي جعل الله سبحانه فيه خاصية في جذب ذلك الخلط الذي
احدث المرض وهو دوا يسمى المسهل يقوى على جذب ذلك الخلط
العفن فيسهل جذبه على الدوا او يخرجه من غير مشقة ينالها الجسم
وان لم تتقدمه الحميه فلا يستطيع الدوا على جذب ذلك الخلط المولم
للجسم لعدم نضجه بل يخرج الخلط الصالح ويبقى الفاسد وقد يخرج
اليسير منه لكن بعد مشقه ينالها الجسم من ذلك الدوا وافعل هذا
التقدير لا فعل له الا بتقديم الحمية قبله ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
الحميه راس الدوا فانزلها صلى الله عليه وسلم من الدوا بمنزلة الرا

Copyright © King Saud University